

# عقلية الإرهابي

## وارتباطها بـ«اضطراب الشخصية»

يميل الدارسون للظاهرة الإرهابية في العالم، ليلبث فيما أسموه سيكولوجية العقل الإرهابي، والذي يصفه بعضهم بتعبير *The Jihadi State of Mind* خاصة بعد أن صار الإرهاب أداة من أدوات حزب الجبل الربيعي. وبعض هذه الدراسات راحت تستلهم سيكولوجية الإرهابي، وفهم عقليته، والدوافع التي نقلته من كونه فردا عاديا في مجتمعه، إلى الانتماء لجماعة ترفض المجتمع وتجاهه، وتبني وهم، وتعلن الحرب عليه، فضلا عن تصنيف العالم، على أنه منقسم إلى «نحن»، وهم». حسب خط العنقاء الذي رسموه ليفصل بينهم وبين غيرهم أيا كانوا.



عاطف الغمري  
كاتب مصري

apsa@ahram.org.eg

عامة النفس ديبرا جالفين في كتابها *The Terrorist Psychology* ترى أن المنظمة الإرهابية تماثل تماما، الطائفة *Sect* أو *Cult*، التي تتفوق داخل عقيدة دينية تحضيا ومن بنات أفكارها هي، وتعرض على أعضائها التزاما دقيقا نحو قادتها، وتجرم العلاقات مع غير الأعضاء، اتباعا لمنهج التوحيد في المشاعر والأفكار. وبالرغم من أن بعض الدراسات، ومنها ما انتهى إليه العالم الأمريكي ديفيد هوراد، في دراسته بعنوان «المختطفون» من أن هؤلاء مرضى مهزوزن نفسيا، حتى وإن لم يظهر عليهم ذلك. بدليل أن استخدام العنف المرعب، يعتبر جاذبا لأفراد. ومن جانب آخر أعاد عالم النفس د. مارك سيجان، دراسة عن سيكولوجية الإرهاب، معتندا على 18 مرجعا علميا، معتبرا أن الإرهابي مدفوع في سلوكه، الذي يعد منشقا عن سلوكيات الإنسان الطبيعي، وعن الفطرة الإنسانية. واعتمد واضعو هذه الدراسة على لغات مع نوعيات من الإرهابيين، بعضهم انفصلوا عن منظماتهم، وأنهم مدفوعون في تصرفاتهم بلا ضابط، وعدوانيتهم طبيعيتهم

ولديم نهم للإفارة، وهم يسعون وراء هذه الإفارة في أي صورة كانت، وتحويلهم زعرة الانزعاج حتى عن أسرهم، ولا تجد لديهم ولاه نحو أيهم، ويصبحوا أكثر ارتباطا بأفراد غريب عنهم، يشعرونهم بأنهم أشخاص ذوو أهمية. الدراسة النفسية وجدت أن الإرهابيين مصابون باضطراب في الشخصية، ومرجع إلى جون العظيمة، وتتفاعل داخلهم كيوينات مختلطة ببعضها، من الإحباط، وخيبة الأمل، وشعور كامل بأن لا شيء في حياتهم يسبب لهم الرضا. والخاصة أنه شخص تمت إعادة تشكيل عقلية، باستقلال فطاع صنف كاملة فيه، وتم تحويله من شخص طبيعي إلى قاتل. ويتم ترويضه بطرقية تتزعج عنه الفطرة الإنسانية، والقيم الدينية الصحيحة، ويؤخذ الطريقة يصبح عقله مثل كتلة صماء من التفكير المنحرج، الذي التزعت منه مشاعره الإنسانية، والوالة الطبيعي لوطنه ومجتمعه، وأحيانا نحو عائلته والديه. والدراسات الأخرى اتفقت على أن معظم الإرهابيين ليسوا مرضى بالمعنى التقليدي

### صداقة العالم

#### الفوز على الإرهاب

في 11 سبتمبر 2001 قتل آلاف الأميركيين في أسوأ هجوم إرهابي جماعي في العصر الحديث، والذي على أثره تواصلت أطول حرب أميركية منذ الحروب الكوري، لمدة 16 عاما. ومنذ ذلك الحين، تدخلت أميركا بحروبها في أفغانستان والعراق، ونشرت أساطيل عسكرية وبحاريتها في جميع أنحاء العالم لتجديد تهديد الإرهاب وأمريكا ومواطنيها. بعد صدمة، ثلاث إدارات رئاسية، ما ولنا غير قادرين على الإجابة عن أسئلة وأهم الأسئلة حول حرب أميركا مع الإرهاب.. هل حقنا؟

■ **سيباستيان جوركا - داهيل**



#### قهر الأطفال

قهر الأطفال واستغلالهم وتحويلهم وتشويهم وتخويفهم في صفوف القتال وقتل حلم البرادة وتخريج متطرفين أو أفراد مجتمع منهم هو أكثر ما يعلق أن المجتمع وسبب الفوضى في بوعه، لكن هذا ما يحدث وبحث في مناطق الصراع القتالية في الشرق الأوسط، إن هذه الظاهرة مبررة لأنها تقتضي كل عام، لا يجب أن يعطفا المجتمع الدولي وأطراف الصراع، بل يجب عن استخدام الأطفال أو عدم تأييد ذلك.

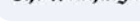
■ **كاريان ماكفي - الغاريان**



#### في وجه الإبادة الجماعية

في أغلب ممارسات إبادة تنظيم داعش في العراق، لا تزال محنة الأقليات الدينية على سبيل يهودي مستمر بلا هوادة، ولكن بدلا من أن يجلس الكونغرس ويصدر قرارات بحسنة التنية لصالحهم، والاضرابات. كما لم تنسح عن يوم من مونا ممارسة الاحتلال أساليب القمع من هدم منازل وقتل واعتقال وحكومات غير شرعية وإعادة وذلك من نشاطات العدو الصهيوني. قبل أن نتحدث عما توقعه قادة الاميون في فلسطين المحتلة، من تجار الأوضاع قريبا في الأرض المحتلة كلها بما في ذلك المستوطنى عليها عام 1948، تود أن تذكر الجمع ان حكما كسفتان رام الله ومقاهليا وشرفاتها الهائلة لواشنطن، وتتسابقا الأسمى الفاضح مع انشاء المقابوة إسرائيل، لم يقع في تخفيف انشاء المقابوة صحیح ان نتناهاه وبيير مان وينيت وادري وعبرهم من عناة الصهيونية الجرمية العاصية، يمتدحون عباس وعوانه الدين يذكرون له لولا جودهم لسانت الاحوال اكثر في المدن مثل نابلس والقدس وخان يونس ودير البلح والمخيمات، وكذا بابا وجيما وأسود وأم الفحم والمثلث. ولعله بات مغلوبا من المقاومة ان تنصدي ليس فقط للعدو المحتل بجيشه ومواطنيه ومستوطنيه، ولكن تلك المؤسسة العميلة التي

■ **كينيث ديليو ستر - واشنطن بوست**



### أري الوطن

#### قطر ومجلس حقوق الإنسان

التحرك القطري على المسار الحقوقي، في مواجهة انتهاكات دول الحصار ومخالفاتها للقانون والمواثيق الدولية، تحرك مقدر ومحترم، يتوافق والثواب القطرية، باحترام العمود والمواثيق، ورويتها الدائمة والراسخة، بتخريب الشعوب، والذي بنا عن الاختلافات السياسية. لقد حملت قطر ملف الانتهاكات المخزية، التي ارتكبتها دول الحصار، ضد المواطنين القطريين، وأقيميين على أرض قطر، لعرضها أمام مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، داعية المجلس إلى ضرورة التحرك بشكل عاجل لوقف الانتهاكات المترتبة على تلك التدابير القسرية الانتزائية والحصار الجائر الذي فرضته عدد من الدول على دولة قطر، وإنهاء معاناة الضحايا منها والتي ما زالت مستمرة وتترايز كل يوم. الدعوة التي طالب بها قطر، في كلمتها التي ألقاها، سعادة السفير على خلفان الأمازيغية والحصار لدولة قطر الذي تفاعل مجلس حقوق الإنسان مع حالات الاختناكات حقوق الإنسان بالسرعة والجدية شأنه أن يقوض مصداقيته وموضوعيته وألياته. وهو ما يضع المجلس، أمام اختبار جاد، في إثبات مصداقيته، في الدفاع عن حقوق الإنسان، وردع من يتفكك ويخزقون القوانين الدولية والقرارات الأممية. لقد تعاملت قطر مع الأزمة الخليجية بكل حريفة وإقتدار وبخطوات سياسية وديبلوماسية مدروسة، وأساليبها احترام وتأييد العديد من دول العالم والممثلين الدولية، وسلوكياتها ذلك المسار الحقوقي، بتلك الحريفة والمبتنية، سيزيد احترام العالم لها، رغم أنه منتهكي الحقوق، الذين يمارسون الإرهاب الفكري ضد مواطنيهم.

alwatan@qatar.net.qa

# الوطن

صدرت في الثالث من سبتمبر عام 1995  
عن دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع

الحصو المنتدب  
**عادل علي بن علي**  
عضو مجلس الإدارة  
المدير العام  
**أحمد علي**  
نائب رئيس التحرير  
سنان المسلماني  
مساعد رئيس التحرير  
عبد الرحمن القحطاني  
مدير التحرير  
عبدالله غانم المهدي  
مدير التحرير التنفيذي  
فهد اسماعيل العفادي

هاتف: 44652244  
E-mail: news@al-watan.com  
ص. ب. 22345 الوجة، قطر

### صورة تتحدث

جانب من حملة تنظيمها الشرطة في العاصمة الليبية بروكسل ضد اللاجئين الذين يقترشون الحقائق العامة ومحيط محطات التفطرات، فيما يستمر قلق القويين من مخافة اهمال ملف اللاجئين بأوروبا.

### باختصار

#### المقاومة إذ تتجدد

من قال ان الأوضاع المتخجرة توقفت يوما واحدا منذ ثورة 1936 في فلسطين، بل حتى قبل ذلك عندما دخل الإنجليز يبيودا إلى البلاد، بنوا الكيويوتات الزراعية الأولى في الأرض المحتلة.

لم تنسح ان يوما قد مر على الضفة وغزة دون عمل من أعمال المقاومة والاحتجاج، من دهمس وطعن وهجمات بالأسلحة أو عمليات استشهادية، أو السميرات والمظاهرات والاعتصامات والاضرابات. كما لم تنسح عن يوم من دون ممارسة الاحتلال أساليب القمع من هدم منازل وقتل واعتقال وحكومات غير شرعية وإعادة وذلك من نشاطات العدو الصهيوني.

قبل ان نتحدث عما توقعه قادة الاميون في فلسطين المحتلة، من تجار الأوضاع قريبا في الأرض المحتلة كلها بما في ذلك المستوطنى عليها عام 1948، تود أن تذكر الجمع ان حكما كسفتان رام الله ومقاهليا وشرفاتها الهائلة لواشنطن، وتتسابقا الأسمى الفاضح مع انشاء المقابوة إسرائيل، لم يقع في تخفيف انشاء المقابوة صحیح ان نتناهاه وبيير مان وينيت وادري وعبرهم من عناة الصهيونية الجرمية العاصية، يمتدحون عباس وعوانه الدين يذكرون له لولا جودهم لسانت الاحوال اكثر في المدن مثل نابلس والقدس وخان يونس ودير البلح والمخيمات، وكذا بابا وجيما وأسود وأم الفحم والمثلث. ولعله بات مغلوبا من المقاومة ان تنصدي ليس فقط للعدو المحتل بجيشه ومواطنيه ومستوطنيه، ولكن تلك المؤسسة العميلة التي

أسسها بنو إسرائيل وأميركا كتحجج جماع الشعب الغاضب، ليقل أعداء المقاومة ما يقولون، إذ ما يهيمنا هو ان الاحتلال مدموم، في الوقت الذي لم تلغ فيه حلول كسك الضفة الى وحدت جغرافية ونشر الحواجز ومضاعة إجراءات القمع والهدم والاعتقال والاعتقال دون أدلة، في كسر إرادة التحرير التي تصاعدت دون توقف.

وأمن عندما قال الجنرالز امام الحكومة ان الحالة في الضفة والقطاع تزداد أسوأ، وتحتاج شديد دعم الأراضي المحتلة، فقد اضاف رئيس «التيار»، فهديد آرمان، على ذلك قوله ان لهدوء النسبي الحالي هو مجرد هيمو هنيئ مشر لا لتخارج في أي لحظة، وربما على خلفية دينية في إشارة ضمنية إلى أزمة المسجد الأقصى المتفجوة.

وتحدث آرمان عن تعزيز حماس تقويتها وعن نيتها شن هجمات داخل الضفة، فيما تحدث الجبل الروس فيشمن عن خطط وضعها وزراء وضباط إصلاخ مستشاريها من مستوطنات الشمال، كما حادرت إصلاخ أممية من هجمات قد تتفجوة منظمات فلسطينية أو مجموعات مستقلة جديدة لدى الحارات.

وأحضر العسكر ارتفاع نسبة الإحتراات الأمنية اضعافا منذ العدوان على الأقصى، كما اشاروا بكثير من القلق على تصاعد الخطاب التحريضي الفلسطيني في الضفة وسائر التواصل، خاصة دعوة أفراد إلى التصرف ضد الإسرائيليين بكل الوسائل، ومن ثغاف انتمسح.

وتقول الصحف الإسرائيلية انه تم احباط باتني عملية منذ بداية العام وحتى نهاية الشهر الماضي، فيما اجمعت سبعون عملية في الشهرين الاخيرين من وصف بعضها بالخطير، بما في ذلك عمليات استشهادية وخطف وهجمات مسلحة.

المهم في النهاية، وبغض النظر عما قيل اعلاه، فانه لا راحة لاسرائيل، طالما انه يحتل ارض غيره، ولا امن لدولة العاصفة ما دامت تتسيطر على فلسطين وتكفل بأصحاب المكان العالمية التي للفلسطينيين لا يتوقفون إقامة مطولة لؤلؤة الغزاة، وربما للعالم كله بذلك.

mazenhamad2011@outlook.com

# «النووي الإيراني» على كف عفريت

أضحى مستقبل الاتفاق النووي الإيراني موضع شك كبير مجدداً، بعد حسم ترامب موقفه برفض منح الإيرانيين شهادة الائتلاف ببذون الاتفاق المطلوبة كل ثلاثة أشهر طبقاً للقانون الأمريكي، والتي تستحق في أكتوبر القادم. موقف ترامب هذا يلقى معارضة من قبل الشركاء الأوروبيين ممن أكدوا على دعمهم لبقاء الاتفاق، وكذلك لجنة الطاقة الذرية الدولية التي شهدت بوزارة الإيرانيين بالاتزامات، مما يضعف من موقف الرئيس الأميركي.

غير أنه في ظل التهديدات غير العادية التي يمثلها التقدم الإيراني في لبنان وسوريا والعراق واليمن ومناطق أخرى، وكذلك مواصلة إدارة ترامب مراجعتها وسيناستها تجاه طهران، يدفع للاتفاق بأن وضع الاتفاق النووي الإيراني لم يعد مقدساً.

في الواقع أن المحطين بالرئيس ترامب، من رموز المحافظين الجدد، يكونون بالفعل بإعادة النظر جدياً بالسياسة الأمريكية تجاه إيران. فيذا السفير لشهادة الائتلاف المتحدة، جون بولتون، ينشر تفاصيل خطته الخاصة بالانسحاب أميركي مرجح من الاتفاقية، من خلال تبني مسار سياسي صاغط على إيران يرفق إلى تغيير النظام في طهران. تلك الشك السفيرة نيكى هاليون، لتهجوم غير مسبوقة على طهران مبررة ايهاا بانتهاك الاتفاق، وما جاء في كلمة السفيرة الأمريكية هاليون في ندوة عقدها بعيد هاليون الأميركية قبل أيام، القول بان إدارة الرئيس ترامب تروى في الاتفاق الكثير من العيوب خاصة في ما يتعلق بتحديد عمره ومحايلته للجانب الإيراني، ومن أنه أقلق وضع نهاية لجهود التحقيق الإيرانية. ومن هنا فإن الاتفاق لا يعلق الباب أمام امتلاك الإيرانيين مواد مخضية كافية لتجميع القنبلة.

**جايمس جيفري**  
زميل معهد واشنطن  
وسفير أميركي سابق في الشرق الأوسط  
james@qadomi.com - qatar-tribune.com

### قطر للإعلام والتسويق

تطوير وتنفيذ  
www.qimqatar.com

الشركاء  
Qatar Tribune  
الإصدارات  
الأمم المتحدة  
أجبال  
ملتاربيع  
البيانات الإعلامية  
شارع بروود التجاري  
مبنى الصورة  
40002222  
هاتف: 40002222